

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٥ شعبان المعظم سنة ١٣١٧

موافق ٦ و ١٨ ك ١٨ سنة ١٨٩٩

(إجمال الأحوال)

الحرب وما يتبعها

كان هذا الأسبوع من أشأم الأيام على الإنكليز. توالى عليهم في المصائب والنوائب فسقطت لاديسميت - أو كادت - بعد حصار دام نيقاً وشهراً وانكسروا في وقعتي ستومبرغ ومجوسفونثين وغيرهما انكساراً عجيباً وخسروا جمّاً وافراً من الرجال قتلاً وجرحاً وأسراً.

وماذا عسانا أن ننشر للقراء من أبناء القتال التي وقفنا عليها وقد تضيق عن بعضها صفحات الثمرات كلها بيد أننا نجتزئ بذكر الخسائر.

زحف الجنرال جاتكر بقوة مؤلفة من أربعة آلاف جندي إنكليزي لقتال البوير في ستومبرغ فنشبت بين الخصمين معركة هائلة دامت ٣٠ ساعة متوالية دارت فيها الدائرة على الإنكليز وابلغ الجنرال المذكور حكومته في لندرا ما نصه: انكسرنا في وقعة ستومبرغ انكساراً شديداً فالأدلة أضلونا في سبيل لا يمكن السير فيها فخرج ٩ ضباط وقتل جنديان وجرح ١٧ والضائعون الذين لم نوقف لهم على أثر ٥٩٦ جندياً. اهـ.

على أن المصادر الإنكليزية تقول: إن البوير استولوا في هذه الوقعة على خمسة مدافع وعجلتين مملوئتين بالمؤمن والذخائر الحربية وأسروا ٦٧٢ جندياً.

وحاول الجنرال ميتون الاستيلاء على استحكامات البويرس ي مجوسفونثين فصد عنها خاسراً خسائر فادحة حيث بلغ عدد القتلى والجرحى ٨٣٢ بين القتلى الجنرال فانهورب ثم تقهقر ميتون إلى نهر مودر.

وقد نشبت أيضاً عدة مناوشات كان الفوز فيها اليق البوير كما يستشفق ذلك من المصادر الإنكليزية نفسها واستولوا على بعض المواقع العسكرية وعلى عدة مدافع حربية بينها واحد من مدافع مكسيم وعلوا غيرها. أما لاديسميت التي يوجد فيها عشرة آلاف جندي بقيادة الجنرال هويت فيرجحون أنها سقطت بيد البوير بعد أن تكبد

الإنكليز خسائر مهمة قتلاً وجرحاً وعسى أن تؤيد الأخبار الآتية الخبر. وتقول «روتز» أن مجموع ما خسره الإنكليز فيها مدة خمسة أيام قبل الوقعة الأخيرة هي ٣٠ ضابطاً و١٦٦ جندياً.

هذا وقد علم القراء أنشودة المستر تشمبرلن ووزير المستعمرات الإنكليزية في خطابه الذي أتينا على زبدته في مقالتنا الافتتاحية الماضية وهي نبأ التحالف الثلاثي الجديد - بين إنكلترا وألمانيا والولايات المتحدة - ورجحنا وقتئذ بطلان هذه المحالفة وقلنا إنا الوزير لم يصرح بما صرح به إلا لمقاصد ومآرب شان دهاة الإنكليز في مثل هذه الأوقات الحرجة وقد أيدت اليوم أخبار واشنطن ما ذهبنا إليه وقالت: إن المستر ماكتلي رئيس الولايات المتحدة قد تلا على مجلس النواب خطاباً قال فيه: إن حكومة الولاية المتحدة ظلت محافظة على مبادئها وهي الآن لا تعقد محالفة في المسائل التي لا تتعلق بها مباشرة وحافظت في الوقت ذاته كل المحافظة على عدم الميل إلى إنكلترا أو الترنسفال.

ثم ألمع بالعبارات الودادية إلى العلائق الحسنة الموجودة بين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإنكلترا وألح على اتخاذ الوسائل اللازمة لتأييد ضرب الذهب واستطرق إلى تجديد الوعد بمنح جزيرة كوبا الاستقلال حينما يتم إسكانها وقال: إن من المحال رفع سلطة الولايات المتحدة عن الفيليبين وطلب تعيين لجنة لفحص الفائدة التجارية والصناعية التي يمكن نيلها من الصين. اهـ.

ذلك تصريح صريح من الرئيس ماكتلي ببطلان التحالف الثلاثي الجديد ولا شك أن ألمانيا تحذو حذو الولايات المتحدة في سياستها الحاضرة وهي الاعتزال جانباً مع أخذ الأهبة والحذر لكل طارئ فجائي.

ولو أبعدت النظر اليوم لأفويت الدول جميعها ناسجة على هذا المنوال ما أن إنكلترا واقفة بالمرصاد لكل من تبدو منه حركة ترمي إلى الأخذ بيد عدوتها الجمهورية الترنسفالية على أن إنكلترا

قد أصبحت في قلق عظيم من قيام الإيرلنديين وغيرهم من مستمراها النائبة إلى الثورة والعصيان. فرصة لم يسمح الزمن بمثلها منذ أحقاب عديدة خصوصاً وقد برهنت الحرب الحاضرة أو كادت على أن لا قوة بريّة لبريطانيا العظمى وأن الفرسان الذهبية قد لا تقوم في كل وقت وزمان مكان الفرسان الحقيقيين أو كما قالت البتي جورنال الباريزية: إن الإنكليز لبثوا آماداً طويلة يخدعون أنفسهم بقوتهم متذكّرين وقعة واترلو؛ بل ظلوا واتقن بقوتهم المالية حتى اليوم ولكن هذا الذهب المحتشد في خزائهم لا يتحول بسرعة الإرادة إلى فيالق وجيوش. هؤلاء البوير قوم صغار العدد وهذه أفعالهم فكيف لو اشتبكوا مع دولة كبرى أيقدر على الثبات أمام فيلقين إذا أرسلوا لإجلاتهم من بعض البلاد الأفريقية.

وبالجملّة فإن ظواهر الحرب الحاضرة تدل على أن أمدها سيكون طويلاً وأنها ستكبد إنكلترا من الأموال والرجال ما الله به عليم إذ ما دامت انتصارات البوير متوالية وكلما جهزت إنكلترا جيشاً إلى أفريقية تضعض عدد فقتل من قتل وأسر من أسر وشتت من شتت شذر مذر وقعت إنكلترا ولا شك في حيص بيص فهي إن اعترفت بخذلانها وضعفها أمام عدوتها الصغيرة خشيت قيام مستعمراتها الداخلية عليها ولا قوة عاجلة تكبح بها جماهم وتطفي لهيب ثورتهم بل ثمة أمر أدهى وأمر؛ فإن هذه الدولة قد أصبحت محسودة أو مبعوضة من سائر الدول إذ أصبح لها نحو ثلاثة أرباع القرن وهي في عز مستمر لم يطرا عليها ما يكدر صفوها أو يأخذ عليها الطريق ويضع العقاب في سبيل سياستها الاستعمارية الأشعبية حتى إذ أحرزت ما أحرزته من بسطة الملك وعظمة السلطان وجسيم الثروة جرّها التطوح والطمع إلى المحن الحاضرة.

عُرفت إنكلترا بالأناانية وحب الذات والطمع الذي ما سمع به أشعب فهي تؤثر كل شيء على مصلحتها وتضحى الأنفس البريئة على هياكل

أغراضها وكفى بالحوادث الأخيرة الغابرة أدل دليل وأكبر برهان من يجهل اليوم أن الحرب الحاضرة إنما هي حرب طمع وظلم من إنكلترا التي لما أيقنت أن جمهورية الترانسفال ستكون من أكبر العقبات في سبيل استئثارها بالقارة السوداء والمناجم الذهبية قلبت لها ظهر المجن واحتالت عليها بأنواع الحيل حتى إذا لم تنجح في واحدة منها عمدت إلى الفتنة الأخيرة مما دعا البوير إلى الذب عن أوطانهم والمدافعة عنها إلى آخر رمق من حياتهم ولا غرو إذا قبيض الله لهم النصر المستمر؛ فإن على الباغي تدور الدوائر، وصرنا نخشى أن تصدق كلمة بسمارك «أن أفريقية ستكون قبر المملكة الإنكليزية» وأنى لنا أن تفيدنا المصادر البريطانية بحقيقة خسائرها قتلاً وجرحاً وأسراً وهي تبلغ تارة في كتمان الخبر وطوراً في التمويه به غير أن بارقة الحقيقة لا بد أن تلمع ولو طال الأمد على أن فيما تثبته من الخسائر حيناً بعد حين دليلاً على شدة الهول وعظم المصيبة عليها.

#### مسألة النساء

##### - لاحق لسابق -

ثم انتقد المؤلف في صحيفة ٢٥ و ٢٦ إفتاء القانون المرأة في وجود بعلها وحظره عليها كل عمل ثم تكليفها بعده من الأعباء وما يتعذر عليها حمله وبيّن ما يترتب على ذلك من الأضرار.

أما الشريعة الإسلامية فقد جعلت المرأة في مأمن من مضار هذا الانتقال الفجائي بمنحها إياها تمام الحرية للتصرف في ملكها وإدارة أموالها في حياة بعلها وأنت تعلم أن من كان ذا مال يديره حق له بل وجب عليه أن يتعلم من قانون المعاملات ما يبصره بوجوهها المشروعة وطرقها الممنوعة ويعينه على صون حقوقه من الضياع ولك في جارية مالك التي سبق ذكرها خير مثال.

فإذا أمت مسلمة قد أخذت حظها من ذلك في حياة زوجها كان ولا ريب في إمكانها ضبط أمورها وأمور أولادها ولو بالواسطة دون أن تخشى على المال والملك ضياعاً أو فساداً. وبناءً على هذا الأصل منحت الشريعة المطهرة حق الولاية والوصاية للأمهات والجيدات اللواتي وجد منهن من فضلن الرجال في حسن القيام بما عهد إليهن مع خالص الأمانة والسداد في التدبير.

ثم بعد ما عني المؤلف صحيفة ٢٧ و ٢٨ في إحقاق حق الأم وإظهار عظيم مزيته سرد نصوص القانون التي تدل على الحط من قدرها وهضم حقها قال جاء في القانون: الولد يبقى تحت سلطة أبيه وأمه حتى يبلغ رشده. ثم نفى حق الأم بقوله: للوالد وحده حق استعمال تلك السلطة وقال: ليس للولد أن يبرح البيت الأبوي بغير إذن أبيه. ولم يذكر الأم بشيء... إلخ.

فظهر جلياً من تلك النصوص أن حقوق الأم على أولادها في اعتبار القوم هي دون حقوق أبيهم

عليهم. على أن الشريعة الإسلامية قد رفعت قدرها وعززت جانبها وقدمتها على الأب وعددت لمزية إطاعتها والبر بها من المثوبات ما لم يعهد له نظير في أمة من الأمم وإني أكتفي لإثبات ذلك من النصوص بوجيزها واترك لفكرك الحرية في تصور عظيم منزلتها في الدين الإسلامي.

قال صلى الله عليه وسلم: «بر أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أذنك فأذنك».

أرأيت كيف قدم الشارع الأم على الأب والأخت على الأخ بالبر والإحسان ألا ترى في هذا من الرعاية والإكرام للإناث ما يتضاءل دونه أعظم مزاعم المتفرنجين وقال صلى الله عليه وسلم: «بر الوالدة ضعفان»؛ أي: ما كان للوالد من الحق على ولده كان للوالدة مضاعفاً. وقال صلى الله عليه وسلم: «دعوة الوالدة أسرع إجابةً قيل: لماذا، قال: هي أرحم من الأب». وورد الجنة تحت أقدام الأمهات، ثم منعت الشريعة المطهرة المسلمين من السفر ومفارقة الوالدين ولو في حج أو طلب علم إلا برضاء والديهم ولم تفرق في ذلك بين الأم والأب؛ بل رضاء الأم مقدم كما مر.

أما مسألة التزويج فإنها وإن تكن في الشرع الإسلامي من حقوق الرجل إلا أنه لا يرد علينا من الاعتراض ما أورده المؤلف في صحيفة ٣٠ على القانون الإفرنسي؛ لأن الشرع الشريف قد دفع ذلك بما شرطه من التكافؤ بين الزوج والزوجة الذي هو أعظم أركان المحبة وما أوجبه على ولي البنت من إمعان النظر في مصلحتها من كل وجوهها بمراعاة أحوال خاطبها وآدابه وشمائله لكيلا يزوجه لمن ساء خلقه أو خلقه أو ضعف دينه أو قصر عن القيام بحقها بنص هذا الحديث الشريف: «لينظر أحدكم أين يضع كريمته» إلى غير ذلك من أخلاق الرجل مما يتعذر على المرأة الإحاطة به وسبر غوره.

وفي صحيفة ٣٠ اتخذ المؤلف نص القانون المقيد لسلطة المرأة على ولدها وسيلة لبيان ضرورة التحكيم الأهلي انتصافاً للمرأة من الرجل إذا شجر بينهما حتى تدخل سلطته عليها تحت شبه المراقبة وعد ذلك منوطاً للسعادة في الحياة المنزلية، فكأنه قد أدرك ولا ريب حكمة القرآن فيما يتعلق بهذا الشأن.

(وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها أن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما... الآية. (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير... الآية).

ثم شكنا في صحيفة ٣٣ من حرمان النساء حقوق الشهادة في الوصايا وغيرها من العقود ومسواتهن في ذلك بالبله والأحداث والسراق.

أما الشرع الإسلامي فقد أعطى المرأة هذا الحق بنص هذه الآية الكريمة: (فإن لم يكونا رجلين

فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء... الآية).

على أنه قد خصهن دون الرجال فيما يتعلق بأمور النساء المحضة واعتبر فيها شهادة المرأة الواحدة كشهادة الرجل الواحد مما يدل على أن اعتبار الشريعة لشهادة المرأتين بشهادة رجل واحد في غير ذلك من الشؤون لم يكن عن احتقار لها واستخفاف بها وإنما لما كانت المرأة مصنونة عند المسلمين عما تعرض له الرجال من حوادث الأشغال وطوارئ الأعمال لم تكن ذاكرتها ممرنة على ضبط تفاصيل ما قد يحدث بحضورها من تلك الأمور فأعانها الشرع برفيقة من بنات جنسها حتى إذا ما نسيت تذكرها. وإلا فما كان يخول الحقوق الهامة في الوصاية والولاية على الأحفاد والأولاد.

هذه هي جملة النصوص القانونية التي يشكو نساء أوروبا ونصراؤهن حيفها ويطلبون الانفلات من نير ظلمها، وقد رأيت فيما يقابلها من النصوص والأحكام الإسلامية ما يزيل تنفيذ ضررها وينيل المرأة من العدل والحرية وطردها وعدا ذلك لم يطلب المؤلف للنساء من الحقوق سوى إطلاق العنان للمحتاجين منهن لسلوك سبل الكسب تحصيلاً لضروريات الحياة وإباحة القيام ببعض الأمور الخيرية كجمع الإعانات لأولي البأساء وخدمة المستشفيات لتمريض الفقراء والدخول فيما له علاقة بتربية الأولاد وتدبير المنازل وأمور الزواج من الدواوين والجمعيات وهي أمور لا تحظرها الشريعة الإسلامية ما أمكنت المحافظة على أصول الدين وقواعد الآداب المحمدية مما يخرج بي تفصيله عن خطة المقارنة التي سلكتها في هذه المقدمة وهو أدخل في حقوق أهل النور من حفظه الشرع وحماة الدين وبيانه ألصق بواجباتهم عند الاقتضاء.

فإن كان والحالة هذه شؤون نساتنا ومعاملة الرجال لهن ما يوجب شكواهن فإنصافهن إنما يكون بالرجوع بهن إلى نصوص الشرع وأصول الدين ولا حاجة بنا ولا بنساتنا لبلوغ السعادة في هذه الحياة إلى ما هو خارجها عنها؛ لأن ما يتمتع به نساء الأمم الغربية ومقلديهم مما زاد عن الحقوق التي عينها الإسلام للمرأة كان مجلبة لأعظم المفسدات الاجتماعية ومدعاة لتتغيص المعيشة المنزلية لا علة لتقدم تلك الأمم وسبباً لنجاحها كما ذهب إليه البعض بمبادر الفكر من بادئ النظر وإنما سبب ذلك سلسلة من الأمور الجلييلة يقف عليها من يمعن النظر في تاريخ التمدن الحديث ويجبل الفكر في فنون الاقتصاد الاجتماعي وفي أقوال العمرانيين ومدونات نبغاء الكتبة المعتدلين أقوى مقنع وأقطع برهان.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة أنك أنت الوهاب.

عبد الباسط فتح الله

### المدرسة العلمية الصناعية في صيدا

#### لوكيلنا العام

هذا يا قراء الثمرات بل يا حماة الفضل ورجال الوطن ما كنت وعدتكم به من التفصيل عن المدرسة العلمية الصناعية الداخلية في صيدا وبودي بل بود كل محب لملته ووطنه أن يكون لنا أمثاله خدمة للوطن وبنيه إذ بإتقان العمل نجاح الأمل، ورحم الله ابن الوردي حيث يقول: وجمال العلم إصلاح العمل.

قلت في رسالتي السالفة أنه بعد أن توجه جناب الدكتور جورج فورد رئيس هذه المدرسة إلى أميركا واختبر فيها التعليم المدرسي الحديث حق الاختبار وتبين له أن التعليم الصناعي قد أدخل إلى معظم المدارس العلمية بأميركا وأوروبا وانتشر فيها انتشاراً فجائياً بكثرة عجيبة كما سبق بيانه أحب أن يدخل قسماً صناعياً إلى مدرسته العلمية السابق ذكرها فأعلن رأيه بخطابه الذي أتينا على زبده في الثمرات الماضية ولم يمض على خطابه هذا يوم أو بعض يوم إلا وحاز قبولاً تاماً وظهر من القوة إلى الفعل فتغير نظام المدرسة بأن جعل التلامذة على أربعة أقسام: ابتدائي وعلمي، وإنكليزي، وصناعي.

فالقسم الابتدائي يدرس أصول الدين مع مبادئ الحساب والصرف والنحو واللغة في كتب مخصوصة حتى إذا أتمها التلميذ وأدى الامتحان بها تأهل للدخول إلى القسم العلمي.

وللقسم العلمي كتب مخصوصة أيضاً سواء كانت دينية وعربية كالصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق ومجلة الأحكام العدلية والفلسفة العقلية والدروس الطبيعية وفن الجغرافية الوصفية والجغرافية الطبيعية والفلسفة الطبيعية والتاريخ القديم والتشريح وعلم الحيوان والفلك والكيمياء وفن التعليم والدروس الرياضية كالحساب والجبر والهندسة وبعض كتب إنكليزية أيضاً.

وأما القسم الإنكليزي فلا يدخل فيه سوى من تأهل له من تلامذة السننتين الأوليين من القسم العلمي وله كتب مخصوصة أيضاً.

وتعتبر تلامذة هذا القسم كتلامذة القسم الاستعدادي في المدرسة الكية في بيروت أي يمكنهم الدخول في القسم العلمي من الكلية بمجرد شهادة الامتحان من صيدا بدون إعادة الامتحان في بيروت مرة أخرى.

وأما القسم العملي أي الصناعي الذي هو بيت القصيد من هذه المقالة فله أوقات قانونية للأعمال الصناعية. فمن تلامذة هذا القسم ما يعملون في النهار كله ولا يقرأون إلا ساعتين من كل ليلة ضمن دائرة هذه المدرسة فإذا تأهل التلميذ منهم إلى الترقى من صفه إلى أعلى منه، فإنما يكون بحسب استعداده بحيث أن السننتين من المدرسة الليلية المختصة بهذا القسم تساويان سنة كاملة في الأقسام الأخرى. وقد أنشئ هذا القسم خصوصاً ليكون واسطة لإسعاف الذين يرومون العلم وهم

غير قادرين على دفع الرسم المدرسي فالذي يعمل بنشاط وأمانة نهاراً في الصناعة وليلاً في العلوم في المدرسة الليلية المختصة بهذا القسم تخوله المدرسة حق الدخول سنة أخرى في القسم العلمي أي العربي بدون زيادة بالرسم عما كان يدفعه في القسم العملي فيأخذ سنة علمية بمقابلة كل سنة صرفها في القسم العملي وإن كان عمله من الأعمال الأكثر صعوبة وكان ناجحاً فيه يعطى له الحق المشار إليه عن كل سنة عملية سنتان في العلمية والوقت الذي يصرفه كل تلميذ عملي في الصناعة هو سبع ساعات كل يوم ما عدا يومي الأحد والسبت للذين مدة العمل فيهما أربع ساعات فقط.

ومن تلامذة هذا القسم من يشتغل مع صفه في إحدى هذه الصنائع الأربع وهي النجارة والبناء والخياطة والأحذية الإفرنجية ساعتين كل يوم مدة خمسة أيام في الأسبوع وهم تلامذة القسم العلمي والقسم الإنكليزي غالباً (دون الاستعدادي).

والصناع في السنة الأولى تعتبر امتحاناً فقط وتمريئاً عاماً والتعيين القانوني لإحدى الصنائع يبتدئ في السنة الثانية في القسم العلمي وعلى قدر لإمكان مع مراعاة التعديل في الصنائع يراعى اختيار كل تلميذ بعد مخابرة أهله في أية حرفة يعين.

وقد بلغنا أن رئيس المدرسة يعين أصحاب البنية الضعيفة في صنعة البناء تحريكاً لمائهم وترويضاً لأبدانهم ويعين أرباب البنية القوية للخياطة لكونها لا تحتاج إلى أعمال شاقة إلا إذا أشار طبيب آخر بعدم موافقة الصنعة التي يستعملها بعض التلامذة فتستبدل له بغيرها مما يوافق صحته.

ومن نظام هذه المدرسة إن كل تلميذ يدخلها يعين في أحد صفوفها القانونية ويدرس مع صفه جميع الدروس التي يتلقاها بدون استثناء ولا يسوغ لتلميذ أن يختار بعض العلوم ويترك البعض «سواء كانت مخالفة لأصول ديانته ومذهبه أو لا» أو أن يدرس في صفوف مختلفة في سنة واحدة إلا إذا وجدت أسباب كافية لذلك عند إدارة المدرسة.

والسنة العملية في هذه المدرسة مؤلفة من أحد عشر شهراً خلافاً للسنة العلمية فيأخذ تلامذة القسم العملي شهر آب فرقة لهم وأما ما بقي من أشهر الصيف فيترتب عليهم أن يكونوا فيها تحت طلب إدارة المدرسة لأجل الأعمال الصناعية ضمنها ويستثنى من هذا القانون الذي يدفعون أربع ليرات فما فوق كل سنة وحق هذا التعويض لا يتجاوز من شخص إلى آخر ولا يؤجل من سنة إلى غيرها إلا ما ندر وذلك بموجب رخصة خاصة من إدارة المدرسة فعلى ذلك يساوي تقدم التلميذ العملي في دروسه العلمية نحو نصف تقدمه لو كان في القسم العلمي، ويزيد تقدمه في الصناعة أربعة أضعاف على الأقل إنما رغبة بمناسبة الدروس في الأقسام المختلفة ألزموا على الغالب أن يشتغل كل تلميذ عملي سنتين متواليين ثم يدرس سنتين متواليين

في الأقسام العلمية وقد تبرهن بالاختبار في جميع البلدان المتمدنة أن التمرينات الصناعية هي مفيدة جداً لكل تلميذ بقطع النظر عن احتياجه للصناعة في المستقبل.

ومن قانون هذه المدرسة أن يحضر كل تلميذ فراشه مع شرشفين وملحفتين وبيتي مخدة على الأقل والمناشف والحرامات اللازمة ويكون اسمه مكتوباً على كل قطعة منها دفعاً للانتباس.

ويحضر أيضاً ما يلزمه من الكسوة ويكون منها حلتان عتيقتان يلبسهما في ساعات العمل الصناعي حال كون المدرسة أيضاً تقدم للتلاميذ قمصاناً خاصة لأجل وقاية الملابس وبالنظر لوجود الخياط والكندرجي والنجار ضمن دائرة المدرسة يمكن لكل تلميذ أن يستحصل ما يلزمه من هذه الأصناف الثلاثة حسب المرغوب بأسعار معتدلة من دائرة المدرسة ويمنع جلب الصناديق الكبيرة لأجل الثياب حيث لا محل لها في غرف النوم ولكي تعمل الصناديق اللازمة في المدرسة أيضاً. والكتب اللازمة للتلميذ تعرف من قائمة الدروس التي في أول نظام المدرسة وكلها توجد في المكتبة الأميركية في صيدا وتباع حسب الأثمان المدرجة في برنامج المطبعة الأميركية في بيروت وذلك للذي يدفع نقداً عند الاستلام أما الذي يتعذر عليه دفع الثمن كله فيحوز له أن يدفع الثلث وتحسب الكتب عنده مستأجرة فقط ويردها للمكتبة إن كانت سالمة من التعطيل عندما ينتهي من درسها أو ينصرف من المدرسة أما إذا كانت متلفة فعليه أن يكمل ثمنها والذي لا يدفع نقداً يزداد عليه في أثمان الكتب عشرة في المئة ويحاسب عليها قبل خروجه من المدرسة.

والرسم المدرسي في القسم الابتدائي والاستعدادي والعلمي والإنكليزي هو ثماني ليرات فرنسية عن كل سنة مدرسية يدفع منها خمساً سلفاً وثلاثاً عند نهاية فرصة الربيع ويدفع الذين ينتقلون من القسم العملي إلى القسم العلمي مثل ما كانوا يدفعونه في القسم العملي.

وفي القسم العملي وقسم الأيتام هو على الأقل ليرة واحدة فرنسية وفق ذلك إلى حد الرسم الكامل حسب استطاعة كل تلميذ والاتفاق الذي يتم مع إدارة المدرسة في ابتداء كل سنة وهذا الرسم طفيف بالنسبة إلى النفقات المدرسية ورسوم سائر المدارس الداخلية في بلادنا ولا يضاف عليه سوى نصف ليرة فرنسية سنوياً لمن يريد أن يكلف المدرسة بغسل حوائجه وألبسته.

ذلك ما أردت تلخيصه من نظام هذه المدرسة المتوسطة الناجحة على أمل أن لا تقابل إلا بالعمل فيأخذ قومنا ما صفا لهم من تعاليمها حباً بإحياء الصنائع التي بها حيوة البلاد وقوامها ولم أتعرض الآن لذكر المدارس العالية ونظاماتها مخالفة تثبيط الهمم من الشعور بالتقهقر والانحطاط فيستولي اليأس على النفوس شأن الكثيرين من أبناء البلاد وخصوصاً الداخلية منها.

يا عجباً: أليس بإمكان كل بلدة من هذه البلاد الشهيرة تأسيس مدرسة علمية صناعية تضارع تلك فنخدم الوطن وبنية خدمة حقيقية. بلى أن في الإمكان تأسيس أكثر من مدرسة في كل بلدة وقد وجدنا بالاختبار التام أن الأمة اليوم لا ينقصها إلا همة. همة تستفز رجالاً أمناء عقلاء وما هم بقليلين عندنا والحمد لله فيتكاتفون على أمثال هذه المشروعات العظيمة النفع التي رأس مالها الحقيقي التعاضد والتعاون تعاضدًا وتعاون ينهضان بالبلاد إلى مراقي الحضارة والعمران وينفثان في النفوس الخاملة روح الهمة والنشاط فيعمد كلٌّ إلى خدمة ملته ووطنه. العالم بعلمه والمتمول بماله والوجيه بجاهه إلى غير ذلك مما لو انصرفت النفوس إليه وعقدت الآمال عليه لكان من ورائه للعباد والبلاد من جليل الفوائد وجسيم العوائد ما شاء الله وشاءت إرادته.

البلاد يا قوم ولا تزيدكم بها علمًا لفي غاية الافتقار إلى الصنائع. والصنائع إنما تحيي بالشركات المالية فناشدناكم الله إلا أن تقرنوا الأقوال بالأعمال ولا تكتفوا بأن فلائًا قد أجاد والله في قوله وما نطق إلا بالحق الذي يجب أن يتبع؛ فإن هذه أقوال قد سئمتها النفوس ومجتها الأسماع. أظننتم أن ليس عندنا من الأموال والرجال ما يكفل نجاح المشروعات العمومية أم غركم عظم الشركات الأوروبية فخامركم اليأس واستولى عليكم القنوط. أما تعلمون تاريخ هذه الشركات وكيف كانت نشأتها. نشأت بما يمكن للواحد منا اليوم أن يقوم به وحده كما كان بإمكان كل منهم وقتئذٍ غير أن القوم قد أدركوا سر التعاضد وفقهوا معنى التكتاف فتمسكوا بهما وأقدموا عليهما أقدم الجياح على القصاع وتلقوها تلقي الأرض الظمآنة لوابل المزن. ولما كانت سنة الوجود تقضي بنجاح كل مشروع أسس على دعائم قويمية وأصول مستقيمة أزهرت الآمال وأثمرت الأعمال وحاز القوم ما حازوا بسببه مما زادهم تمسكًا بأهدابه. وفي هذا الآن كفاية ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لخدمة الوطن خدمة ندفع بها عنا الحزن وما ذلك على الله بعزيز.

#### أخبار محلية

##### (ليلة نصف شعبان المعظم)

احتفل المسلمون الليلة الماضية بأحياء ليلة النصف من شعبان المعظم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم وتلي الدعاء المأثور في المساجد والمعابد وختم بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد بيد دولته العلية أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على جلالته وعلى سائر إخواننا المسلمين بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات آمين.

##### (المولد السلطاني)

غداً «الثلاثاء» تحتفل الأمة العثمانية على

اختلاف ملها ونحلها بذكرى ميلاد مليكها مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني للعام الستين وفي الساعة الخامسة صباحًا يقتبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة تهاني المهنيين في دار الحكومة كما تقام الزينة في المساء ويعد ملجأ الولاية مآدبة شائقة في دار الحكومة يحضرها خمسون نفسًا من الأمراء الكبراء والأركان وسنذكر تفاصيل الاحتفال في العدد الآتي إن شاء الله.

#### تنبيه المطالع

##### على ما جنته كثير من المطالع

جاء في رصيفتنا «الشام» الغراء تحت هذا العنوان النبذة الآتية لصاحب الإمضاء قال: اطلعت على ما جاء في العدد الأخير من جريدة الثمرات الغراء من التنديد بكتاب المعراج المنسوب لابن عباس الذي طبع حديثًا في إحدى المطابع الدمشقية بعد أن طبع مرتين في مصر وبيان أن نسبه لابن عباس ليست بصحيحة لما فيه من الموضوعات التي يجلب هذا الإمام عن روايتها فشكرت هذه العناية في تنبيه الأفكار بيد أنني رأيت أن هذه العثرة لا تستحق تلك الوثبة والطفرة فمن ثم جئت أرجو من تلك الجريدة أن لا تقصر تنبيهها على هذا المعراج فقط بل تتكرم بتنبيه الناس أيضًا على ما يتداوله أكثرهم من المصنفات التي هي مشابهة لحال هذا المعراج والسلام. م. هـ. ك

«الثمرات» - ونحن نشكر للكاتب الأديب عنايته بتقديره انتقادنا حق قدره مخافة انخداع ضعفاء العقول بصحة ما اشتمل عليه ذلك الكتاب من الخرافات بمجرد كونه مطبوعًا شأن الكثيرين من السذج والبسطاء.

وطبع الكتاب مرتين في مصر لا يستلزم التثليث في دمشق ولا يبرأ طابعه فيها ولا يقعد بنا عن التنبيه عليه إذ لو لم تهذب إلينا الطبعة الدمشقية لما تيسر لنا الوقوف عليه ولما خطر بالبال إن لحبر الأمة معراجًا. على أن الطبع في مصر شيء وفي غيرها شيء آخر كما لا يخفى ولهذا كان عجبنا من مجلس المعارف الموقر بدمشق أكثر من طبع الكتاب نفسه. ولا ندري إذا كان يُظن أن المراقبة لا تتناول أمثال هاته المطبوعات المضرة وأنها مقتصرة على الأوهام اللفظية دون غيرها.

ولم نفقه كثيرًا قول الكاتب الأديب «أن هذه العثرة لا تستحق تلك الوثبة والطفرة» إذ جاءت كجملة معترضة خصوصًا بعد أن أكبر هو والجميع ملاحظتنا. وأيُّ عثرة أكبر من الاقتراء على من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه: «اللَّهُمَّ فقهُهُ في الدين وعلمهُ التأويل». وناهيك بعد هذا ما في نسبة هاتيك المختلفات أو الموضوعات إليه (رضي الله عنه) من بليغ الأضرار ولا سيما نشرها بين الناس مطبوعة برخصة مجلس المعارف الموقر.

وما أجمل ما ختم الكاتب به كلامه بل ما أجل فائدته وأحسن عائدته. نعم إن من الضروري على الثمرات خدمة الأمة ما استطاعت ولا سيما ما كان متعلقًا بالدين. بيد أن تنبيه الناس على ما يتداوله أكثرهم - كما قال - من المصنفات التي هي مشابهة لحال هذا المعراج لا ينبغي أن يقتصر فيه عليها؛ بل ينبغي أن يتناول كل ذي غيرة على الدين وأخصهم العلماء فهم المسؤولون عن عدم إرشاد العامة وتبصيرهم بمواقع الخطأ الخطل وتنبيههم على أمثال هاتيك الأقسايس التي يتفاوت ضررها بتفاوت موضوعها مما طالما نوهنا بشأنه.

ونحن ننشر بكمال الارتياح والابتهاج ما نُتحف به من هذا القبيل كما أننا نرجو الله أن يوقفنا على الدوام لمثل ذلك. ومن نعم الله على الثمرات أن وفقها لنشر عدة فصول مضت بموضوعنا هذا وأخصها مقالة لأحد أفاضل العلماء عنوانها «كتب المغازي وأحاديث القصاصين» فإن شاء صديقنا الأديب م. هـ. ك أعدنا نشرها خدمة للحقيقة.

ولا نرى قبل الختام بدءًا من إسداء الشكر لطابع ذلك الكتاب إذ أجاب مقترحنا وحقق ظننا به فأخذ بجمع النسخ وحرقها جزاءه الله وعوضه خيرًا.

جاء من الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالنشان العثماني من الرتبة الثانية على الحسين النسيب صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسيني نجل المرحوم الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري الشهير فنخلص لسعادته التهاني بهذا الإحسان الجليل ونرجو له دوام الارتقاء والعلاء.

أخذت البواخر العثمانية تروح وتغدو بين الثغور اليمانية تحمل الجنود المستبدلة إلى بلادهم. وبلغنا أنه ورد أمس نبأ برقي ينبئ بركوب رديف بيروت الباخرة «أطنة» ثالث كانون الأول الجاري أي منذ ثلاثة أيام عائدًا إلى الثغر بلغ الله الجميع السلامة.

صدر أمر ملاذ الولاية الجليلة بتعيين الشاعر الفاضل عزتلو مصباح أفندي رمضان مفتشًا عموميًا للبلديات في حاضرة الولاية وملحقاتها براتب قدره ألف قرش شهريًا فنهته بذلك ونرجو له دوام الالتفات.

يذكر القراء ما سبق للثمرات من الكلام على حمص وحالتها العلمية ويسرنا أن نذكر الآن ما كتب إلينا منها أن النشيط المقدم رفعتلو خيرى أفندي بيكباشي الفرسان المدفعين بحمص قد استفزته الحمية لإنشاء مكتب ابتدائي رشدي يكون هو مديره والضباط معلميه مجانًا حقق الله آمال ووفق رجال الوطن لكل ما يعود عليه وعليهم بالخير والنجاح.

في أواخر العمود ٣ من الصحيفة ٥ وتكرير لفظة العقل وصوابها النفس كما يدل عليها ما بعدها ومنها إسقاط صفر من ١٧٠٠٠ تلميذ في الـ ١٥٧ مدرسة التي تعضدها الحكومة السويسرية ومنها إسقاط نقطة الذال من الذين ونحو ذلك مما تكاد لا تخلو منه صحيفة خصوصاً وأن الوقت لا يسمح بمراجعة التصحيح مرة ثانية.

نعت إلينا أبناء دمشق المرحوم عمر أفندي شقيق صديقنا الفاضل عزتلو مصطفى واصف أفندي صاحب جريدة الشام الغراء. قصفت ريح المنون غصون شبابه عن ٤٠ عاماً عرف بها بدمائة الأخلاق وحسن السيرة واحتفل بما تمه احتفالاً حافلاً بالعلماء والفضلاء والمأمورين إلى أن واروه جدته مبكياً عليه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى شقيقه الكريم وألهمه الصبر الجميل.

أهدتنا المطبعة الأدبية نسخة من (روزنامتها السورية) لعام ١٩٠٠ المقليل فإذا هي كما تقدمها حسنة الوضع نظيفة الطبع وثمانها ثلاثة قروش تباع في المطبعة الأدبية وفي مكتبتها فنحض على اقتنائها.

### السجون

عقدت رصيفتنا «المعلومات» الغراء في عددها ١٤٩ فصلاً ذا بال تكلمت فيه عن السجون فعرّفها أولاً ثم بينت الأسباب التي دعت إلى إيجادها وأشفعت ذلك بما نصه:

«وإذا سرّحنا الطرف في التاريخ وبحثنا عن حالة السجون في الأدوار القديمة لما صادفنا بين أممها ما يشبه سجوننا الحاضرة وربما كان السبب للاستغناء عنها التفاوت بين القصاص القديم والعقاب الحاضر فإن القصاص في الأمم الغابرة - كذا - غالباً هو القتل بالقتل والزاني والزانية بالرجم والسارق بالبتير والسكر بالجلد وكان النفي شائعاً أيضاً فما كان كثير حاجة ثمة إلى السجون لكي يقضي فيها المجرم سنوات عديدة بل كانت معدة للأسرى أو لذوي الصغائر أو للأعظم الذين يراد إرهابهم بخفيف العقاب أو لحفظ من حكم عليهم بالقصاص الشديد لمدة معينة حيثما يخرجونهم لتنفيذ الحكم عليهم. إلى أن قالت: أما في عهد الأمم العربية قبل الإسلام أو في زمان ظهوره فلم تصادف في أخبارها بل ولا في أخبار خلافة الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على شيوع السجون عندهم واعتنائهم بها ونظن أن العرب ما شيدوا السجون المنتظمة إلا بعد انتشار الحضارة بينهم في عهد الدولتين الأموية والعباسية» اهـ.

قلنا: إن في كلام رصيفتنا تساهلاً ناشئاً على ما يظهر عن عجلة فإن قصاص القتل بالقتل والزنى بالجلد إلخ هو كما لا يخفى من أحكام الإسلام فالتعبير عنه بالأمم الغابرة ثم ذكر الإسلام بعد فيه

عاد إلى الثغر سعادتلو ميشال أفندي اده مدير الأمور الأجنبية في الولاية بعد أن لبث في الأستانة مدة زيد راتبه خلالها فبلغ ألفين وخمسمائة قرش فنهته بما نال.

عين بالانتخاب كل من رفعتلو حامد أفندي الأحدث وإسكندر أفندي عازار من تجار الثغر عضوين فخریین لمحكمة التجارة.

استنسب مجلس إدارة الولاية إرسال كل من رفعتلو بكر سامي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني ورفعتلو عثمان أفندي رئيس كتبة الأملاك وفتوتلو نخلة أفندي فيعاني معاون مهندس البلدية إلى لواء عكاء للتحقيق عن بعض المواد.

جاءنا من صيدا ثناءً وافر على ما بذله رفعتلو محمد توفيق أفندي شاتيلاً مدير التلغراف والبوستة فيها من الهمة في إصلاح الأسلاك البرقية التي أتلفتها الرياح وقيامه بمصلحة التجار والأهلين قياماً أكسبه الشكر والثناء.

خُسف القمر بعد نصف ليل الأحد «أمس» انخسافاً دام نحو ثلاث ساعات ونصف.

### جامع في بطرسبرج

ذكرت بعض الجرائد الروسية أن قد تقرر تأسيس جامع في عاصمة بطرسبرج وتألقت لجنة للتحري على بقعة مناسبة. والظاهر أن الحكومة الروسية هي المشيدة لهذا الجامع.

من أخبار البوليس أنه في صباح هذا اليوم بينا كان جرجي بن منصور خلدة ماراً بمحلة الكراوية صادفه عمر الشميطلي وإذ نظر الأول إلى الثاني ابتدره هذا بضربة على عينه ففرّ هارباً فأخرج عمر مسدسه وأطلقه على جرجي فلم يصبه ثم ابتدره بضربة مديدة فجرحه في نزنده الأيسر وأركن إلى الفرار فقبض عليه وأودع السجن.

تقول الجرائد المصرية أن الجناب الخديوي قد عزم على الذهاب إلى لندرا لزيارة ملكة إنكلترا رسمياً في النصف الأول من شهر حزيران المقبل.

### شكر

أن أبناء المرحوم المبرور الحاج إبراهيم أفندي أبو خليل الحسامي الجبيلي يشكرون بلسان هذه الجريدة كل من تفضل بتعزيّتهم ومواساتهم بوفاة والدهم الحسن الذكر مشافهةً أو مكاتبة سائلين الله تعالى أن يطيل لهم البقاء ويقبض ما يكرهون بمثمه ويمنه.

وقع في رسالة مكاتبتنا العام المثبتة في النسخة الماضية بضع هفوات مطبعية لا تخفى على المطالع النبیه منها تقديم الأصل الثالث على الثاني

أذنت الحضرة السلطانية بمنح الأديب الألمعي مكرماتلو عبد الباسط أفني الأنسي صاحب المكتبة الأنسية بإنشاء مجلة علمية تاريخية فنية أخبارية باسم «الإقبال» فنهني صديقنا بما نال ونرجو له التوفيق وأن يكون لرصيفتنا الجديدة من مسماها أوفر نصيب.

عملاً بأمر الولاية الجليلة بوشر منذ أيام بالأعمال الأولية لانتخاب نصف أعضاء المجلس البلدي في بيروت حسب النظام.

قالت جريدة الولاية أن مستنطق مجلس الإدارة قد أكمل ما عهد إليه من التحقيق على هيئة بلدية بيروت السابقة وأصدر قرار بمنع محاكمتهم.

### هبة تذكر

بلغنا والجريدة ممثلة للطبع أن جناب السري الوجيه سعادتلو نجيب بك أفندي سرسق قد تبرع بخمس وعشرين ليرة عثمانية للجنة الخيرية الإسلامية في بيروت لتوزع بها دقيفاً على فقراء المسلمين استجلاباً للدعوات الخيرية للحضرة السلطانية في ذكرى عيد ميلادها السعيد وهي لعمرى هبة نذكرها بكمال الشكر والامتنان لسعادة البك الموماً إليه الذي يعلم الجميع ما لحضرته من الأيادي البيضاء وخصوصاً على طائفته.

### تلغرافات أخيرة لرصيفنا اللسان

مصر في ١٦ ك ١: يُقدر الجنرال جوبر قائد البويرس خسائر الإنكليز في مجوسفونتين بألفي رجل الشائع أن الإنكليز تجهز فرقة ثامنة. حاول الإنكليز عبور نهر توجيلا (شرقي لاديسمث) فارتدوا بخسائر هائلة تاركين ١٢ مدفعاً.

ورد أمس نبأ برقي من رفعتلو محمد علي بك القباني نزيل الأستانة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتعيينه مفتشاً للمعارف على ولاية بيروت فنهته بما نال ونرجو له التوفيق.

بلغ المجموع لإعانة المنكوبين بالزلازل في ولاية آيدين ١٠٣,٦٩٣ قرشاً.

رست في مياها مساء الخميس الماضي الباخرة العثمانية «بابل» وعليها ألف ومائتان من الجنود المستبدلة.

ورست أمس الباخرة (غرب) تقل نحو ثلاثة آلاف جندي قاصدة البلاد اليمانية.

قرر مجلس إدارة الولاية تعيين قومسير وأربعة نفر من البوليس للتجوال في أنحاء الثغر راكبين على ما هو جارٍ في الأستانة تعزيراً لدعائم إلا من وتوطيداً لأركان الراحة العمومية.

السلطان نور الدين الشهيد (عليه الرحمة والرضوان) المدفون في دمشق.

#### قاتل جاويد بك

استأنفت المحكمة رؤية قضية الحاج مصطفى الأرنودي المتهم بقتل جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى وكان في عزمها إصدار حكمها البات فيها غير أن غياب أحد الشهود اضطرها إلى إرجاء الحكم بضعة أيام أخرى.

#### الاحتياطات الصحية في الحجاز

صدر الأمر بإرسال ضابط ومائتي جندي من الفيلق السابع اليماني إلى محجر قمران ليقوموا بتنفيذ الأحكام الصحية على الحجاج القادمين من الهند والبصرة كما صدر الأمر السلطاني بانتخاب وفد طبي وإيفاده إلى الديار الحجازية المباركة حسب العادة ليقوم بمناظرة الشؤون الصحية فيها وعسى أن ينتخب هذه المرة ممن عرفوا بالدين ليستطيعوا القيام برغائب مولانا أمير المؤمنين وهي راحة حجاج بيت الله الحرام.

#### عناية سلطانية

قالت الجرائد التركية أنه قد اتصل بمسامع مولانا أمير المؤمنين أن رجلاً مسناً من سكان محلة أيوب اسمه الحاج بابا قد بلغ من العمر مائة وثلاثاً وعشرين سنة فأصدر أمره الكريم بتعيين أربعمائة قرش راتباً يدفع له ما دام حياً. أطال الله عمره.

#### الإصلاحات اليمانية

صدّقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة بإرسال أربعة من المهندسين إلى ولاية اليمن وتعيين سبعة آلاف قرش راتباً شهرياً لهم.

#### زراعة التوت

استقر رأي الحكومة السنية على ابتياع خمسمائة ألف فسيلة من التوت وتوزيعها على الزراع في الولايات العثمانية مجاناً قصد ترغيب الأهالي بتربية دود الحرير.

#### هدية ملك اليابان

أهدى ملك اليابان إلى الحضرة السلطانية عشرين قفصاً من الطيور النادرة.

#### دور الأستانة

من جملة اعتناء مولانا أمير المؤمنين باتخاذ الأسباب الواقية لدار السعادة من الحريق إصدار أمره الكريم بأن تُفقد إحيائها حتى إذا شوهد واحد منها قد تكاثفت فيه المنازل الخشبية وخشي عليها الحريق عمدت أمانة العاصمة لابتياع بعضها وهدمها وتشديد جدار يحول دون اتصال اللهب وإنشاء أحواض جديدة في الأماكن المهمة وإملائها بالماء حتى إذا اشتدت الحاجة إليه سهل جلبه وإصلاح الأحواض القديمة وكذلك المطافئ إلى غير ذلك مما أخذ مجلس أمانة العاصمة بالبحث به لإصداره من حيز القوة إلى الوجود. حقق الله ذلك.

#### السكة الحديدية بين قونية والبصرة

يؤكدون أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها بمنح شركة سكة حديد الأناضول امتياز

والرياضة التي وصل إليها الإنسان في هذا العصر لما ترددت بالتسليم بعظم النتائج التي تصدر عنها فالإنسان الذي ألان الحديد بالتهذيب والتثقيف وسخر السباع لخدمته بل جعلها العوبة له لا يصعب عليه تهذيب إنسان خلق على صورته وإذا ما استطاع تهذيبه تماماً استطاع بلا ريب تقليل شروره كما ذكرنا وهذا يكفي ولا يخفى أن سكان السجون ليسوا من نوع الكبير الحر الذي لا يؤثر فيه التهذيب والرياضة بل هم أسراء لا يصح عليهم قول «ودع الكبير وشأنه. كبر الكبير عن الأدب» وإنما يفعل بهم التهذيب والرياضة ما لا يفعلانه بالأطفال لأنهم في حالة أسر وضغط.

وجواباً على من يعترض بأن المحبوسين هم أنفس فاسدة ساقطة من الهيئة الاجتماعية لا يسوون ما يصرف بشأنهم من العناية نقول: إن كون هؤلاء على هذا الفساد هو الداعي للالتفات إليهم والاعتناء بهم لأنهم ليسوا على رشد وعقل وأدب تام فعلى الحكومة إذاً إرشادهم وتقويم اعوجاجهم كما ترشد الأطفال بإجبارها إياهم للدخول إلى المدارس لأنهم ليسوا من الراشدين ولا تجبر الكبير إلى مثل ذلك لأنه بالغ راشد ووزره على نفسه.

وخلاصة القول: أن السجون يجب أن تكون دور تهذيب وإصلاح ويجب أن يكون فيها عوامل تؤثر على ظهور هذه النتيجة وأي سجن لم تكن فيه هذه العوامل فقد لا يصلح شيئاً من حالة المجرمين.

#### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

(رتبة) - وجهت رتبة باله ترفيغاً على حضرة عطو قتلو ضيا بك أفندي محاسب نظارة الداخلية. والرتبة الأولى: من الصنف الثاني على سعادتلو شمس الدين بك من مفتشي المطبوعات الداخلية. والرتبة الثانية: من الصنف الثاني على عزتلو حقي أفندي مدير بريد دمشق.

والرتبة الثالثة: على خيرى زاده رفعتلو عبد الرحمن بك من أشرف الرملة.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني الأول إلى الأميرال فورنيه قائد الأسطول الفرنوسي في البحر الأبيض وبوسامات جمّة من رتب متباينة على أكثر قواد الأسطول وضباطه وقد ذكرنا في الثمرات الماضية زيارته الأستانة ومبارحته لها إلى أزمير حيث يرسو الأسطول.

(مدالية) - أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة سعادتلو الفريق أحمد باشا رئيس مهمات الحربية البحرية وقائد صنائعها. وبمثلها إلى الموسيو قونستان سفير فرنسا في الأستانة.



#### مرقد نور الدين الشهيد

أذنت الحضرة السلطانية باتفاق ثمانية آلاف وتسعمائة قرش لترميم مرقد المجاهد الكبير

ذهوب اقتضى تنبيهنا عليه دفعاً للالتباس. ثم أفاضت رصيفتنا في بيان حالة السجون عندنا وأحوال السجناء واستطردت إلى نتيجة مهمة وهي جعل السجون دور تأديب وتهذيب وترهيب؛ فإن الأصل في اقتراح الجرائم نقص في التربية والإذعان فإذا لم يرافق المسجون ما يصلح تربيته ويهذب أفكاره بقي مجرماً كما كان أولاً وليس له من مدة سجنه إلا قليلاً من العبرة وربما كان السجن مشجعاً له على اقتراف ما هو أعظم وأنكد. ولا ننكر أن تعاطي الحرف والصنائع قد ينفذ المحبوسين ولكننا نرى أن هذا النفع ينحصر في الفروع فقط وليس له علاقة بالأصل فإن المجرم المحبوس قد تلتهي فكرته بتعاطي الصنعة وقد يكون له منها فائدة للقيام بلوازمه المعاشية وتخليص الحكومة من أن يكون عالية عليها ولكن ما الفائدة منها لإصلاح النفس الأثيمة وردها عن ارتكاب الآثام مدة أخرى.

كل ما نراه في السجون وما نعرفه من أنواع العقاب ليس فيه ما يؤدب نفوس المحبوسين ويصلحها أو يقربها للإصلاح بل نرى أنه يجب لتهديب تلك النفوس عوامل أخرى تقوم بإصلاح ما فسد منها منعاً للمجرم من تكرير ما ارتكبه سابقاً عندما يخرج من السجن بعد انقضاء مدة سجنه. إذ من المسلم أن الفكرة لا تقف عن العمل طالما في جسم صاحبها شيء من الحياة وهي كالجسم لا يهدأ لها حال فكما أن الجسم كالألة وكل أعضائه في عمل مستمر فالفكرة أيضاً ذات أعضاء أو أجزاء دائمة العمل لا يمكن وقوفها غلا بوقوف عوامل الجسم وهناك الممات لكلاهما فإذا كانت الفكرة في عمل دائم كما أسلفنا وليس من يصلحها بعوامل مؤثرة كان اشتغالها بالفساد بلا ريب ولذلك؛ فإن وجود ما يصلح النفوس في المحابس ألزم من الصنائع وأشد تأثيراً من الأعمال الشاقة.

فيتضح مما تقدم أن المقصود من هذه المقالة أن نقول بوجوب الاعتناء في تربية المجرمين عندما يكونون مسجونين وأكبر مؤثر على ما نرى إلقاء المواعظ الدينية عليهم وتقبيح الذنوب التي ارتكبوها بالحكم العقلية النقلية فإن ذلك يحسن وقعه عليهم ويواسيهم ي مصابهم ويصلح ما فسد من نفوسهم وإذا تقلد هذه الوظائف الإكفاء من محبي الإنسانية أثمرت مساعيه ثمرًا شهياً بلا ريب.

وكأنني بقائل يقول أنك تروم محالاً إذ كيف يمكن إصلاح تلك النفوس التي جبلت على الشر منذ نشأتها وقد قيل أن الشر إذا كان ملكة في النفوس فمن المحال إزالته منها فأقول أن الشر قد يكون في الطبع ويصير ملكة إلا أن للتهذيب تأثيراً عظيماً في النفوس فإن لم يرفع الشر من الأنفس تماماً؛ فإنه ينقصه لا محالة وأن صعب تأديب الكبير فلا يصعب تثقيفه على بعض خلال حسنة فإذا لم يكن مما شرحناه إلا هذه النتيجة لكفت وحدها غير أنك لو أمعنت في طرائق التهذيب

- في ليلة الخميس الماضي وصلت الباخرتان الخديوية والفرنسوية بعد مضي ثماني عشر ساعة من ميعاد وصولهما حيث قضتا أهوالاً عظيمة في البحر من وفرة النوء حتى أن الباخرة الخديوية لم تتمكن من دنو ميناء حيفا ويافا فبقى ركابهما عليها وقد نزلوا هنا في حالة يرثى لها بعد أن فقد ركاب الظهر أمتعتهم التي جرفتها المياه عن ظهر الباخرة.

### منثورات سياسية الأفغان وروسية

روت جرائد البريد عن أبناء بطرسبرج أن حكومة روسية قرت إنشاء وكالة سياسية لها في كابل عاصمة الحكومة الأفغانية وأنها خابرت إنكلترا بهذا الأمر وربما لا تعترضها على ذلك.

### ألمانيا

#### وقوتها البحرية

جاء في رسالة برقية أخيرة من برلين بتاريخ ١٢ الجاري أن مجلس الرشتاغ قد تلقى مشروع قانون يقصد منه مضاعفة العمارة الحربية رغبة الإمبراطور غليوم وأمنيته المنشودة.

ويؤكدون أن الموسيو ديو بولوف وزير خارجية ألمانيا قد أكثر من الإلحاح بضرورة تنفيذ هذا المشروع بالنسبة لما طرأ من التغييرات على المشروعات التي في عزم المملكة الألمانية تنفيذها في المستقبل وعلى مصلحتها في الاستقبال بجميع أرجاء المسكونة ثم قال:

إن ألمانيا تريد أن تعيش في أمن وسلام وفي اتفاق ووثام مع إنكليز على قاعدة تبادل المنافع.

### أخبار متفرقة

#### اختلاس ٢٥ مليون فرنك

جاء في رسالة برقية من نيويورك إلى الدالي تلغراف مؤداها أنه قبض على المستر ميلر المشهور بين الماليين ومؤسس شركة اتحاد البورصة لاختلاسه مبلغ ٢٥ مليوناً من الفرنكات. فتأمل

التي تأخذ الأجرة ولا تريد أن تطالب بشيء لا يفقدان السلعة ولا بتلفها، ونحن لا نظن أن مدير الشركة يرضى بأمثال هذه الأعمال التي يتناولها ضررها عاجلاً أو آجلاً وأن الأولى لها أن تحسن معاملة التجار وتصلح مقاعد الركاب التي قلما تدفع مطر الشتاء وحر الصيف أسوة بالقطارات الحديدية في العالم وعسى أن يحلّ حضرة المدير ملاحظتنا هذه محل الاعتبار الصحيح فيصلح الفاسد والمختل حرصاً على مصلحة الشركة وليحمل كلامنا هذا محملاً حسناً ولعلنا نرى من أعماله ما يحقق به الظن والسلام. سعد الدين دمشقية.

### بورتسعيد في ١٠ الجاري

#### لمكاتبنا

دفعت الشفقة والحنان صاحبتني العفاف

والدة الجناب الخديوي المعظم وحرمة المصون لإقامة سوق خيرى في حديقة الجيزة وأوفدتنا من قبلهما من يهتم بإقامته على نسق أسواق أوروبا الخيرية بحيث يكون معداً في اليوم الـ ٢٢ من كانون الجاري أما الأشياء التي تباع في هذه السوق فباقات الزهور التي تشتري بأموال الرحمة شفقة على البائسين وكذلك الحلوى والقهوة والشاي وما أشبه ذلك بالأثمان التي تبيعها بها الفنادق الكبيرة والآمال معقودة أن يكون الإقبال على هذه السوق عظيماً تعضيذاً للمشروعات الخيرية ومساعدة للفقراء وذوي البأساء.

- روت جريدة الاندبندانس بلج أن جلالة إمبراطور ألمانيا قدم باسم جميع الدول التوسط بالحرب الترنسفالية الحاضرة وأن الوزراء قد أرسلوا المستر تشمبرلن يسأل جلالته عن شروط الصلح وقد طير مكاتبو الجرائد الإنكليزية هذا الخبر من بروكسل وشاع في إنكلترا شيوفاً عظيماً غير أن الجرائد الإنكليزية ما لبثت أن كذبت بتأناً. أما المستر تشرشل الذي أسره البوير والموجود الآن في بريتوريا عاصمة جمهورية الترنسفال فقد روي عنه أنه قال: أن البوير مع احتمالهم مصاعب كثيرة بهذه الحرب فهم مصممون كل التصميم على مداومة القتال وأن الصلح لا يتم في أمد قريب.

إنشاء السكة الحديدية بين قونية والبصرة وهي السكة التي بحثنا وبحثت الجرائد الإسلامية بمصر والهند فيها.

ويقال: إن الحكومة قد اشترطت في الامتياز الذي منحه لتلك الشركة الألمانية أنه لا يجوز لها التنازل عن الامتياز لسواها وأن مدة إنشاء الخطوط لا يتجاوز ثماني سنوات وأنه إذا لم يتم إنشاؤها فللحكومة الحق بابتياها أي وقت شاءت وأنه إذا ابتاعتها الحكومة ولم تعين عمالاً لإدارتها باسمها فتكون الإدارة لشركة السكة الحديدية الأناضولية.

### مراسلات

#### بيروت في ١١ الجاري

#### لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء من غريب ما تعامل به اليوم شركة السكة الحديدية تجار الثغر أنها لا تعتبر عدد البضاعة المشحونة في مركباتها النقلية؛ بل تعتبر الوزن التي تزنه هي بقابنها وميزانها مثلاً إذا شجن التاجر من بيروت إلى دمشق مائة كيس من السكر أو الأرز وما أشبههما وفقد واحد أو أكثر فيضطر التاجر المرسل إليه أن يخبر إدارة الشركة بفقدان الكيس ويطلبها به فتجيبه بأن الشركة غير مسؤولة بالعدد وإنما بالوزن مع أن موظفيها يستلمون البضاعة عدداً ووزناً.

وما ضر الشركة لو دفعت عن عمالها التهمة وعمدت إلى استلام البضائع عدداً ووزناً حجباً بانتظام الأعمال وجريانها على محور يكفل لها الثقة وللتاجر الراحة والاطمئنان.

وقد ذهبنا منذ أيام مع عدة من تجار الثغر الذين يهتمهم هذا الأمر لمخابرة حضرة مدير الشركة بذلك فإذا هو في دمشق فقال لنا أن نواجه جناب عزتلو غرغور بك محامي الشركة إذ هو من الوطنيين الغيورين على مصلحة أبناء الوطن عسى أن يكون مطلعاً على نظام يخول الشركة حق استلام سلع التجار بالوزن دون العدد فأجابنا بادئ بدءٍ بأن ليس له وقوف على شيء من ذلك ولا يعلم عما إذا كان للشركة هذه الصلاحية وإنما المسألة منوطة بحضرة المدير غير أنه ما لبث أن قال إن عمل الشركة هذا حق بمعنى أنه لا يمكنها قبول البضائع بالعدد إذ هي غير أمينة من مأمورها الذي يستلم بضائع التجار فأجبناه إذ ذاك أنه ما دامت الشركة غير أمينة من مأمورها عندها فكيف يكون التاجر أميناً على أمواله وأشغاله المتعلقة مع الشركة على أن الأمانة كما هي مطلوبة بالوزن مطلوبة بالعدد.

ثم أننا لو أردنا أن نعدد أعمال الشركة لضاق بنا المقام ولطال المقال وكفى بما جرى هذا الأسبوع فإن السلع قد بلغت دمشق وبيروت مبلولة بماء المطر ولا نبالغ إذا قلنا أن أكثرها قد فسد فعلى من ياترى مسؤولية هذا الضرر طالما أن الشركة

### إعلان

#### من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن

رأسمال	أسامي قسبة	عدد مرهونات	أسامي مديونين
٢٨١٩	بين فجار	١	محمّد وإبراهيم وأحمد وعبد المنعم ومحمد
١٦١٣	"	١	إسماعيل أبو عنيت
١٧٧٦	خليل	٢	إبراهيم أفندي حسن تطر
٤٩٠	دورة	١	سالم بن حسن سالم
٢٥٠	"	٢	خليل بن حسن حماد
٣٥٠	"	١	سليمان بن محمّد أرجوب
١٢٦٠	"	٣	محمود بن موسى وأحمد الحاج أرجوب
٣٠٠	يطه	٢	محمّد بن أحمد اقريط
٩٨٢	"	١٢	علي أبو علي

## إعلان

## من دائرة طابو قضاء يافه

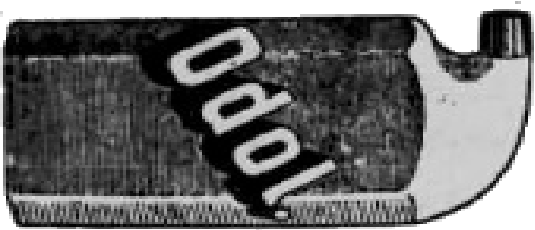
من بعد مرور خمسة عشر يوم تمر من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الحصص الشائعة وقدرها ثلاثون حصة من أصل ثلاثماية وتسعون حصة من كامل قطعتي الأرض وهي السنارية والقصابة الكائنين ضمن أراضي قرية صرفند الخراب المحدودة أحدهم قبلة طريق سيدنا روبيل شرقاً طريق وشمالاً طريق الرملة وغرباً طريق غزة البالغة مساحتها ١٦٤٠ دونم والثانية قبلة السدرة شرقاً طريق شمالاً أصحاب سنتدرلاس غرباً طريق ومساحتها ١٦٠٠ دونم الثاني هي جاريبين بتصرف ومزارعة مصطفى بن إبراهيم يوسف المسلم العثماني من أهالي قرية صرفند الخراب بموجب قواجين نظامية ومفروغين فراغاً وفائياً بالوكالة الدورية إلى صاحب الفضيلة تاجي زادة السيد الحاج عبد المجيد أفندي ابن السيد عبد اللطيف أفندي المسلم العثماني في الرملة بموجب قوجان فراغ بالوفا نومرو ٢ تشرين الأول سنة ٣١٣ بمبلغ مائة ليرة فرنساوي لمرور سنة وظراً لمرور المدة المذكورة وعدم إيفاء المديون المذكور هذا المبلغ وبناءً على الاستدعا المتقدم من صاحب الفضيلة السيد عبد المجيد أفندي الموما إليه الوكيل الدوري قد صار إخطار المديون المذكور من هذه الدائرة بموجب ورقة إخطارنامة مؤرخة في ٢٢ تشرين ثاني سنة ٣١٥ وغب أخذ إمضاء عليها حسب الأصول صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء تلك الحصص المذكورة فعليه أن يراجع هذه الدائرة تحريراً في ٢ كانون أول سنة ٣١٥.

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

١٧٥	تفوح	٢	سليمان بن سالم
٤٠٠٠	"	١	إبراهيم بن حسن مراد
٤٠٠٠	بني النعيم	٢	حسن علي قاسم
٥٠٠	"	٢	موسى حمدان نوفل
٨٥٠	ديرابان	٢	مانع بن إبراهيم
١٢٠٠	وادفوكين	٢	صالح بن أحمد
١٦٠٠	"	٣	أحمد مصطفى وحرب أحمد
٢٣١٠	"	٢	حسن بن محمود سليمان
٤٤٠٠	"	٣	عبد الله عثمان
٥٠٠	ححول	١	محمود بن عيسى شباك
٥٠٠	"	٢	محمد بن محمد الحطبة
٢٢٠٠	"	٤	محمد إبراهيم باكفالة موسى مصطفى
٧٠٠	"	٣	عبد الجليل وخميس أولاد عبد الرحيم
١١٢٠	صورييف	١	حسن حسين
٢٥٠	"	١	أحمد مميث
٨٤٠	ترقوميا	١	سلامة وإخوانه أولاد حسين كرابله
١٥٠٠	سعير	٧	محمد بن حسن العقبة
٨٠٠	"	١	محمد عثمان
٥٠٠٠	بيت أومر	١	عيسى حماد

أنه بعد خمسة عشر يوماً سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطع المرهونات خاصة الأشخاص المحررين أعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بنق زراعة القضاء كما محرر أعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٣ ت ٢ سنة ٣١٥. وهذا أيضاً:

رأسمال	أسامي قرية	عدد مرهونات	أسامي مديونين
٢٠٧٥	بني النعيم	٣	موسى الطرايره
٦٢٥	"	٢	أحمد الطرايره
٦٢٠	"	٢	محمد اعليان
١٠٥٠	"	٤	حسن اعنيزان
٨٩٠	"	٤	أحمد الفراحين
٥٩٥	"	٥	محمد أبو لدوع
٨٠٠	"	٨	عبد الله بن حسين
٢٨٢٥	"	١٢	محمد بن محمد
٥٦٠	"	٦	محمد بن ادعيس
٧٤٥	"	٣	محمد وحيد أولاد عيسى
١٢٣٥	دير ابان	١	داوود عوض الله
٢٤٥٠	ححول	٥	إبراهيم بن محمد عمران
١٥٠٠	"	٣	محمد بن أحمد احنيح
٢٤٧٥	"	٤	خليل بن يوسف
١٤٧٥	بيت أومر	٦	إبراهيم بن جبران
٥٢٠	"	١	مفلح بن مصلح
٤٣٢٥	"	٦	محمد تلجي عبد الهادي
٢٠٢٥	"	٦	شحادة بن نصار
١٢٧٥	"	٣	يحيى بن حسن مسلم

قبلاً صار طرح المرهونات حصة الأشخاص المحررين أعلاه لميدان المزايدة العلنية تلقاء لمطلوب صندوق بانق زراعة القضاء وبما أن المدة القانونية قد تمت وقد بلغت إلى البدلات المحررة أعلاه لذلك سحب القرار داهه عليها فمن له رغبة في المزايدة فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن والدلال عبد السلام آغا سلطان على أن يضم في المائة خمسة غروش والمدة إحدى وثلاثين يوماً ولأجله صار نشر الإعلان من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ٢٢ تشرين ثاني سنة ٢١٥.